

حلية الابرار

[11] فلما شاهدوا عظم شأننا ههنا ، لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله ، وأنا عبيد ،
ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه ، فقالوا : لا إله إلا الله . فلما شاهدوا كبر محلنا
كبرنا ، لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال عظم المحل (1) إلا به . فلما شاهدوا ما جعله
الله لنا من العز والقوة قلنا : لا حول ولا قوة إلا (2) بالله ، لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوة
إلا بالله (3) . فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا ، وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا : الحمد
لله ، لتعلم الملائكة ما يحق (4) لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته (5) ، فقالت
الملائكة : الحمد لله ، فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده .
ثم إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبة ، وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا
وإكراما ، وكان سجودهم لله عزوجل عبودية ، ولآدم إكراما وطاعة لكوننا في صلبه ، فكيف لا نكون
أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون ؟ ! وإنه لما عرج بي إلي السماء أذن جبرئيل
مثنى مثنى ، وأقام مثنى مثنى ، ثم قال : تقدم يا محمد صلى الله عليه وآله ، فقلت له : يا
جبرئيل أتقدم عليك ؟ فقال : نعم لان الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين ،
وفضلك خاصة ، فتقدمت فصليت بهم ولا فخر . فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرائيل : تقدم
يا محمد وتخلف عني ، فقلت : يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني ؟ فقال : يا محمد إن (6)
انتهاء حدي الذي وضعني الله عزوجل فيه إلى هذا المكان ، وإن تجاوزته
_____ (1) في الاكمال : أن الله أكبر من أن ينال ، وأنه
عظيم المحل . (2) في الاكمال : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . (3) في الاكمال زيادة :
(فقلت الملائكة : لا حول ولا قوة إلا بالله) . (4) في الاكمال : ما يحق لله ، وفي " العيون " ما
يستحق الله . (5) في الاكمال والعيون : نعمة . (6) في الاكمال : فقال : يا محمد إن هذا انتهاء
_____ حدي الذي وضعه الله عزوجل لي في هذا المكان .